

محاضرات في جغرافية المياه (الفرقة الثالثة جغرافيا شعبة نظم)

البحيرات : عبارة عن أحواض أو مسطحات مقعرة ممتلئة بالمياه تقع فوق سطح الارض، وترتبط مساحتها بعاملين رئيسيين: الأول : مساحة الحوض الممتلئ بالمياه، والثاني: العلاقة بين كمية المياه التي يكتسبها الحوض عن طرق التساقط أو ذوبان الثلوج أو الاثنين معا وكمية المياه التي يفقدها عن طريق عملي التسرب و التبخر. تصل مساحة بحيرات العالم الى ٨٣٠ ألف كم^٢

سمات مياه البحيرات:

- بطى حركتها وأحيانا ثباتها.
- للبحيرات بعض التأثير على خصائص مناخ أقاليمها المحلية
- تتراوح مياه البحيرات بين العذبة والمالحة تبعا لطبيعة مصدر تغذيتها.
- تتأثر مساحة البحيرات ويتأثر شكل سواحلها بتأثير التساقط أو ذوبان الثلوج التي تؤدي الى اتساع مساحتها، في حين تنكمش مساحة البحيرات خلال فصل الجفاف أو بتأثير عامل التبخر ، وعبث الانسان.
- تؤثر المياه الجوفية في وجود مجموعة من البحيرات تنتشر فوق الكتل القارية المختلفة رغم قلة التساقط و زيادة التبخر .

تصنيف بحيرات العالم:

- بحيرات تكونت بتأثير نحت الرياح
- بحيرات تكونت بتأثير الرواسب النهرية
- بحيرات تكونت بتأثير الرواسب البحرية
- بحيرات تكونت بتأثير الحركات الأرضية
- بحيرات تكونت بتأثير النشاط البركاني
- بحيرات تكونت بتأثير الجليد

استخدامات الانسان للبحيرات:

- ١- استغلال البحيرات في أغراض السياحة والترفيه:
استغل بعض البحيرات الواقعة فوق السفوح الجبلية في تشييد منتجعات سياحية على ضفافها مثال ذلك بحيرات نيوشاتل، بيل، ثون، كما توجد بحيرات صناعية تتمتع بجمال البيئة الطبيعية المحيطة بها مثل : بحيرة كارينا على نهر الزمبيزي، وبحيرة ميد بعد انشاء سد هوفر على نهر كلورادو.
- ٢- ري الأراضي الزراعية:
رغم الدور الفعال في توفير مياه الري اللازمة للأراضي الزراعية واستزراع اراضي جديدة الا انها تتعرض احيانا للتلوث بفعل المحصبات والمبيدات.
- ٣- البحيرات كصايد للأسماك: تساهم بنحو ٧% تقريبا من جملة الانتاج العالمي من الاسماك، وتفاوت انتاج الاسماك من البحيرات على حسب : حجم المياه فيها وخصائصها الطبيعية والكميائية، وموقعها الجغرافي ، ومدى ارتباطها بمراكز التسويق المختلفة.
- ٤- البحيرات كطرق للنقل:

٥- المنشآت الصناعية المقامة على شاطئ العديد من البحيرات

أخطار إقامة أنشطة اقتصادية على ضفاف البحيرات:

المسطحات المائية الضحلة:

- ١- المستنقعات: هي مسطحات تغطيها المياه لعمق محدودة ويكثر فيها نمو النباتات الشجرية .
- ٢- السبخات: مسطحات تغطيها المياه لمستويات ثابتة يمكن مشاهدتها بالعين، وتقتصر النباتات الطبيعية فيها على الحشائش والطحالب.
- ٣- المسطحات الموحلة: مسطحات خالية من الحركة تبدو جافة في ظاهرها الا انها مبللة بالمياه لنا تنمو فيها الطحالب، وتنتشر في العروض المعتدلة والباردة.

أهمية المسطحات المائية الضحلة:

يرى البعض ان المسطحات الضحلة مناطق غير مرغوب فيها وأنها بيئة طاردة للسكان تتكاثر فيها الامراض والأوبئة ، ولكن من أهميتها:

- تتعرض مساحات واسعة منها لعمليات التجفيف والاستصلاح تمهيدا لاستزراعها أو إقامة المشاريع العمرانية مكانها. مثال ذلك تجفيف بحيرة أبي قير البالغ مساحتها ٣٠ ألف فدان عام ١٨٨٧ ، وتجفيف النطاقات المستنقعية الممتدة الى الشرق من بحيرة مريوط وكانت تعرف باسم بحيرة الحضرة والتي كانت تهدد الصحة العامة للسكان الاسكندرية وأطلق على النطاق المجفف سموحة.
- تتسرب من بعض المسطحات المائية الضحلة خاصة ذات المياه العذبة كميات كبيرة من المياه الى جوف الارض عبر التكوينات المسامية اثري المياه الجوفية التي تعتمد عليها اقاليم متعددة في العالم.
- تتمتع الموارد الطبيعية في نطاق المسطحات المائية الضحلة حيث تضم الاسماك، القواقع والاصدف، وأشجار المانجروف، والغاب والبوص والبردى، وحيوانات برية مثل فأر المسك والدجاج المائي والبط والاوز البري.

أهم الأنشطة الاقتصادية التي تمارس في نطاق المسطحات الضحلة:

- ١- حرفة السياحة والترويح: تمثل نطاق جذب سياحي لجمال ملامحها الطبيعية وتباين أشكالها النباتية وتعدد فصائل الطيور والاسماك. ومن أبرز المسطحات الضحلة في هذا المجال مستنقعات افرجلاندز، برود لاند.
- ٢- حرفة جمع اللبّد النباتي: نبات غير كاملة التضم (أقل أنواع الفحم جودة) بسبب.....، وينتشر في العروض الباردة حيث المستنقعات والاراضي الموحلة ، مثل روسيا وفنلندا، ويستغل في توليد الطاقة الكهربائية.
- ٣- البحيرات والمستنقعات كحدود سياسية:
 - الحدود بين الولايات المتحدة وكندا تسير في نطاق بحيرات أونتاريو وايري ، وهورن وسوييرور،
 - الحدود بين زامبيا وزيمبابوي عبر بحيرة كاريبا
 - الحدود بين سويسرا وفرنسا تسير عبر بحيرة جنيف.
 - أحيانا توجد بحيرات عابرة للحدود مثل بحيرة ناصر بين مصر والسودان